



تأثير الأمن السيبراني في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية

م.م علياء عبد الجليل دلي مجول⁽¹⁾ م.م اروى صفاء هادي⁽²⁾ م.م زهراء حبيب محمد⁽³⁾

zahraa.habib@alsafwa.edu.iq arwasafaa26@gmail.com aliaa.abed@alsafwa.edu.iq

كلية الصفوة الجامعة - قسم المحاسبة

المستخلص

يهدف البحث إلى اختبار تأثير Ysihl الأمن السيبراني في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية ولتحقيق الهدف المنشود تم قياس تأثير الأمن السيبراني على جودة المعلومات المحاسبية خلال تصميم (الاستبانة) وكان المستهدف فيها المصارف المدرجة في سوق العراق الأوراق المالية إذ تم توزيع (180) استمارة تم استرجاع منها (165) استمارة، في حين كان (123) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد استعمل الباحث مقياس ليكرت الخماسي، إذ تم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات والتحقق من فرضيات البحث، فضلاً عن تحقيق هدف من أهداف البحث تم قياس موثوقية جودة المعلومات المحاسبية خلال أنموذج السعر بالتطبيق على ذات عينة المصارف التي تم توزيع استمارة الاستبيان لها للسنوات (2022-2013)؛ إذ توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات وكان أهمها انه يوجد تأثير للأمن السيبراني على موثوقية المعلومات المحاسبية، فقد كشفت عن تأثيرات ذات دلالة إحصائية في القيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية والأهمية النسبية، وهذا يؤكد على الطبيعة المترابطة لأبعاد الأمن السيبراني وموثوقية المعلومات المحاسبية ، وأوصى الباحث مجموعة من التوصيات كان أهمها من الضرورة الاهتمام بالأمن السيبراني وحوكمة تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لما لهما من تأثير في تعظيم الوحدة الاقتصادية وحماية المعلومات المحاسبية من الهجمات السيبرانية ومن ثَمَّ، الحفاظ على استمرارية الوحدة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الأمن السيبراني، المعلومات المحاسبية، جودة، الهجمات السيبرانية، الوحدة الاقتصادية

1.المقدمة

يعد الأمن السيبراني من الركائز الأساسية التي تحظى بأهمية متزايدة في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والمتغيرات البيئية التي تواجه الوحدات الاقتصادية. ففي عصر الرقمنة، أصبحت المعلومات المحاسبية أحد أهم الأصول التي تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمالية، مما يجعل حمايتها من التهديدات السيبرانية أمراً بالغ الأهمية.

ومن هنا، برزت الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني لضمان جودة المعلومات المحاسبية، التي تُعد مقياساً رئيسياً لمدى موثوقيتها وقدرتها على التأثير في عملية صنع القرار.

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين الأمن السيبراني وجودة المعلومات المحاسبية، حيث يُعرّف الأمن السيبراني بأنه الإطار الفني والقانوني والتنظيمي الذي يهدف إلى حماية المعلومات والأصول الرقمية من الهجمات الإلكترونية، بينما تشير جودة المعلومات المحاسبية إلى مدى ملاءمتها وموثوقيتها في خدمة أغراض صنع القرار. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على كيفية تأثير تطبيق ممارسات الأمن السيبراني على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تعزيز ثقة المستخدمين واتخاذ قرارات أكثر فعالية.

وفي هذا السياق، يُعد الأمن السيبراني عنصراً حاسماً في ضمان سلامة المعلومات المحاسبية وحمايتها من الاختراقات والتهديدات التي قد تؤثر على دقتها وموثوقيتها. وتُعد جودة المعلومات المحاسبية مؤشراً رئيساً لنجاح هذه الجهود، حيث تعكس قدرة المعلومات على التأثير في القرارات وتوفير تنبؤات دقيقة حول الأحداث المستقبلية.

لتحقيق أهداف البحث، تم تنظيم الدراسة إلى أربعة فصول رئيسية. يتناول الفصل الأول منهجية البحث والدراسات السابقة، حيث يتم عرض الإطار النظري والعملي للدراسة. بينما يركز الفصل الثاني على الجانب النظري، متناولاً مفاهيم الأمن السيبراني وجودة المعلومات المحاسبية، زيادة على العلاقة بينهما. أما الفصل الثالث فيتناول الجانب العملي من خلال قياس تأثير الأمن السيبراني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف عينة البحث، مع تحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات. وأخيراً، يقدم الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات المستخلصة من الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الحيوي للأمن السيبراني في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تحقيق أهداف الوحدات الاقتصادية وضمان استدامتها في بيئة مليئة بالتحديات التكنولوجية والأمنية.

2. منهجية البحث

2.1 مشكلة البحث

تعاني معظم المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من ضعف وقصور في جودة المعلومات المحاسبية، وذلك بسبب انخفاض مستوى الشفافية في القوائم المالية، مما يؤثر سلباً على درجة موثوقية وملائمة هذه المعلومات. ولتجاوز هذه المشكلة، يبرز دور الأمن السيبراني كعامل محوري في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من خلال ضمان حماية البيانات وزيادة موثوقيتها. لذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

أولاً: ما مدى تأثير الأمن السيبراني في تحسين القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية في المصارف العراقية؟

ثانياً: ما مدى تأثير الأمن السيبراني في تعزيز القيمة التوكيدية للمعلومات المحاسبية في المصارف العراقية؟

ثالثاً: ما مدى تأثير الأمن السيبراني في زيادة الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية في المصارف العراقية؟

2.2 هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق أهداف عدة التي يشار إليها خلال الآتي:

1. بيان مفهوم الأمن السيبراني وأبعاده، مع التركيز على دوره في حماية البيانات وتعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية.
2. تسليط الضوء على أهمية الأمن السيبراني في ضمان سلامة ونزاهة المعلومات المحاسبية، ودوره في تعزيز الشفافية والثقة في القوائم المالية.
3. بيان مفهوم وأهمية جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على أبعادها مثل الملائمة، الموثوقية، والقيمة التوكيدية والتنبؤية.
4. اختبار تأثير الأمن السيبراني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، من خلال تحليل دوره في تعزيز الملائمة والموثوقية.
5. قياس تأثير الأمن السيبراني في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على كيفية تحسينه للقيمة التنبؤية والتوكيدية للمعلومات.
6. تحليل العلاقة بين الأمن السيبراني وجودة المعلومات المحاسبية، مع إمكانية الإشارة إلى دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات كعامل داعم للأمن السيبراني في حالات محددة.

2.3 أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في تناول موضوع الأمن السيبراني وأثره في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث يميز هذا البحث - على حد علم الباحث - في دراسة تأثير الأمن السيبراني على جودة المعلومات المحاسبية بشكل متكامل، مع الإشارة إلى دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات كعامل داعم في تعزيز فعالية الأمن السيبراني.

يأتي هذا البحث في وقت يشهد فيه العالم تزايداً في أهمية الأمن السيبراني، حيث تسعى العديد من الوحدات الاقتصادية إلى تطبيق مبادئه وقواعده باعتباره أحد أهم مجالات التطور التكنولوجي في الوقت الحالي. إن الاهتمام بالأمن السيبراني يساعد في توفير بيئة عمل آمنة وشفافة، مما يعزز مصداقية المعلومات المحاسبية ويثير ثقة المستثمرين.

كما أن تعزيز الأمن السيبراني يساهم بشكل إيجابي في جذب المزيد من الاستثمارات الداخلية والخارجية، حيث يعتبر عاملاً محورياً في ضمان سلامة البيانات وحماية المعلومات من الاختراقات والتهديدات الإلكترونية. ولتحقيق جودة عالية للمعلومات المحاسبية، ينبغي أن تتوفر أنظمة أمن سيبراني فعالة، مدعومة بحوكمة قوية لتكنولوجيا المعلومات لضمان كفاءة وفعالية هذه الأنظمة.

2.4 فرضية البحث

اعتمدت البحث على فرضية رئيسية: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد الأمن السيبراني (السرية والخصوصية) وأبعاد جودة المعلومات المحاسبية (القيمة التنبؤية، التوكيدية، الأهمية النسبية)".

2.5 طرق جمع البيانات

تم اتباع المنهج الوصفي في هذه البحث عن طريق الاطلاع على الادبيات المتمثلة، بالدراسات والبحوث، الرسائل، الاطاريح الجامعية ذات الصلة بموضوع البحث.

2.6 الحدود الزمانية والمكانية:

تتكون عينة البحث من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بعدد 10 مصارف بين عام (2013-2022).

المبحث الأول

الإطار النظري

1. الأمن السيبراني – مدخل مفاهيمي

يعد الأمن السيبراني قضية مهمة في العالم الحديث حيث أصبح العالم أكثر اعتماداً على التكنولوجيا؛ إذ تعتمد الوحدات الاقتصادية على أنظمة الكمبيوتر والإنترنت للحفاظ على وظائفهم وبياناتهم آمنة. ومع ذلك، فإن هذه الأنظمة معرضة للهجمات السيبرانية التي يمكن أن يكون لها آثار سلبية كبيرة، فضلاً عن يمكن أن تؤدي الهجمات السيبرانية إلى سرقة بيانات حساسة، مثل أرقام بطاقات الائتمان ومعلومات الحساب المصرفي. يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تعطيل الأنظمة والشبكات، مما يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة في بعض الحالات، يمكن للهجمات السيبرانية أن تلحق الضرر بالبنية التحتية أو تعطلها، يعد الأمن السيبراني أحد أولويات الوحدة الاقتصادية. ينبغي على الوحدات الاقتصادية والأفراد اتخاذ تدابير لتحسين أمن الشبكة ومنع هجمات الشبكة ومنع الخسائر، إذ يجب أن يكون لديهم خطة للحماية من الهجمات الإلكترونية، ويجب أن يكونوا على دراية بالمخاطر التي يواجهونها. في هذا البحث، سوف يتم التطرق إلى مفهوم الأمن السيبراني ومفاهيمه المتعلقة، وأهميته في حماية البيانات والأنظمة. فضلاً عن سوف يتم أيضاً مناقشة تصنيف التهديدات الإلكترونية وأسباب ارتكاب الجرائم السيبرانية، إلى جانب خصائص الأمن ومتطلبات تحقيقه. تم تسليط الضوء أيضاً على مجالات استعمال الأمن السيبراني وأبعاده وأنماط التهديدات، مع التركيز على المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن

1.1 أهمية الأمن السيبراني The importance of cybersecurity

ويمكن أن تكمن أهمية الأمن السيبراني في الآتي (السبحان، 2020: 12) (Al-Sartawi & Razzaque, 2020: 6):

- حماية كل الأجهزة من الاختراقات لتكون درع واقٍ للمعلومات. فضلاً عن ذلك، يوفر بيئة عمل آمنة للغاية أثناء العمل على الإنترنت.
- استكشاف الأخطاء وإصلاحها في النظام وحلها.
- إدارة المخاطر الإلكترونية يقلل من مخاطر الهجوم ويقلل من التأثير المالي والتشغيلي.
- حماية موارد النظام من الوصول غير المصرح به والكشف والتعديل.
- أحد مفاتيح تحسين الأمن السيبراني هو فهم أفضل للتهديدات التي يستعملها المهاجمون للتهرب من الدفاعات الإلكترونية.
- يجب مراعاة التفاعل بين قدرات الخصم والنوايا وأنشطة الاستهداف عند تحديد طبيعة التهديد السيبراني الذي يواجه الوحدة الاقتصادية.

تزداد أهمية أمن الشبكات يوماً بعد يوم، فضلاً عن ذلك، اعتباره ممثلاً لقدرات الحكومة في الحماية، فإنه يرتبط أيضاً بالعديد من المجالات والأنشطة الحياتية المختلفة مثل الاقتصاد والتعليم والمجتمع والإنسانية. اهتماماتهم وأفرادهم. كما أنها الداعم الرئيس للتقدم المستمر في جميع مجالات الحياة اليومية وتحقيق رغبات التنمية المثالية (البحيري، 2023: 62).

كما حددت أهمية الأمن السيبراني في الآتي: (Mohamme, 2023:495-496)

- أصبحت الهجمات السيبرانية أكثر تقدماً. يستعمل المهاجمون مجموعة متنوعة من التكتيكات في عمليات الشبكة الأكثر تعقيداً. وتشمل تلك البرامج الفدية والبرامج الضارة والهندسة الاجتماعية.
- سعر حوادث الأمن السيبراني أخذ في الارتفاع. قد تخضع الوحدات الاقتصادية التي تتعرض لانتهاكات الأمن السيبراني لغرامات كبيرة. يجب أيضاً مراعاة النفقات غير المالية، مثل الإضرار بالسمعة.
- الأمن السيبراني مهم لأي شخص يستعمل الإنترنت، هذا لأن معظم الهجمات الإلكترونية آلية تستهدف نقاط الضعف الواسعة، وليس وحدات اقتصادية أو مواقع ويب محددة.
- على مستوى مجلس الإدارة، يمثل الأمن السيبراني مصدر قلق كبير. تعد مراقبة تهديدات الأمن السيبراني أمراً صعباً بسبب قواعد الإبلاغ والقوانين الجديدة. تريد المجالس تأكيدات من الإدارة بأن نهج تحتل أبحاث أمن المعلومات مجاًلاً كبيراً ومتزايداً بين دراسات تكنولوجيا المعلومات المختلفة، وقد تصبح حتى إحدى المشكلات التي ابتليت بها جميع الأطراف.

1.2 أهداف الأمن السيبراني Cybersecurity Objectives

تسعى الوحدات الاقتصادية حول العالم لتطبيق الأمن السيبراني؛ ولتحقيق العديد من الأهداف، ومن أهم أهداف الأمن السيبراني هي: (الصائغ، 2018: 22)

- تعزيز حماية أنظمة التكنولوجيا التشغيلية ومكوناتها على جميع المستويات، بما في ذلك الأجهزة والبرامج والخدمات التي تقدمها والبيانات التي تحتوي عليها.
- يوفر المتطلبات اللازمة لتقليل المخاطر ضد المستخدمين والجرائم السيبرانية.
- يهدف إلى إنشاء بيئة آمنة وموثوقة للمستخدمين خلال حماية المعلومات والأنظمة الإلكترونية من الهجمات والتهديدات الرقمية.
- يهدف إلى حماية المستخدمين وأنظمة المعلومات من البرامج الضارة، التي يمكن أن تسبب أضراراً جسيمة.
- يؤكد على أهمية الحد من التخريب والتجسس الإلكتروني على مستوى الوحدات الاقتصادية، حيث أن هذه الهجمات يمكن أن تتسبب في إلحاق أضرار بالبنية التحتية الرقمية للوحدات الاقتصادية.

1.3 متطلبات تحقيق الأمن السيبراني Requirements for Achieving Cybersecurity

تتكون متطلبات تحقيق الأمن السيبراني هي (القحطاني والعنزي، 2011: 34)

- تحديد إجراءات العمل في شبكة المعلومات: يجب أن يكون المحتوى المسموح به أو غير المسموح به لأمن معلومات الشبكة واضحاً ومحدداً.
- ضمان الآليات اللازمة لتنفيذ سياسة العمل: لتمكين التنفيذ الواضح والدقيق لسياسات العمل وتحديد العقوبات في حالة عدم الامتثال.
- الموارد البشرية: يجب أن تسند إدارة وتشغيل شبكات المعلومات إلى موظفين مؤهلين ومدربين ومؤهلين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ولا يسمح بأي مجال للتلاعب بقدرات الأجهزة الحكومية الوطنية.
- تحديث الوضع الأصلي لأجهزة الشبكة: كإجراء احترازي، يتم تغيير الوضع الأصلي للأجهزة المتصلة بشبكة المعلومات كل فترة، مما يساعد على منع الاختراق الخارجي.

- المراقبة: الحاجة إلى ضمان مراقبة دقيقة ومستمرة وتتبع نشاط المعلومات على الشبكة.

1.4 تحديات تطبيق الامن السيبراني Challenges of implementing cybersecurity (وفاء وابتسام، 2022: 230)

1. لا توجد إحصاءات ومعلومات عن ضحايا الجرائم السيبرانية من الأفراد بسبب عدم الإبلاغ في الوقت المناسب أو لم يبلغ عنها ابداً ، ويرجع ذلك، من ناحية، إلى قلة الوعي والفهم للموضوع، ومن ناحية أخرى، إلى عدم الثقة في الأجهزة الأمنية المختصة، أو حتى عدم الوعي بوجودها على المستوى الوطني.
2. إن عدم وجود تعريف واضح لمرتكبي الجرائم السيبرانية وضحاياهم يجعل من المستحيل تحديد خصائص الجرائم السيبرانية.
3. الفضاء الإلكتروني: مع كل التطورات التي يشهدها العالم الرقمي، فإنه يشكل بيئة رقمية ديناميكية ومتغيرة باستمرار، يصعب فيها فهم ظاهرة الجرائم السيبرانية.

2. جودة المعلومات المحاسبية – مدخل مفاهيمي

تعد المعلومات المحاسبية أحد المكونات الأساسية لنظام اتخاذ القرار المتكامل، حيث تعدُّ من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في عملية صنع القرارات الاستراتيجية والمالية. وفي الواقع، فإن أحد الأسباب الرئيسة لنشأة المحاسبة وتطورها المستمر هو قدرتها على توفير معلومات دقيقة وذات جودة عالية، تُسهم في دعم عملية اتخاذ القرار. تتميز المعلومات المحاسبية بخصائص عدة تجعلها مفيدة وفعالة، مثل قدرتها على التنبؤ بالدخل المستقبلي وتوفير رؤى قيمة حول الأداء المالي. (مشكور، 2019: 45) وفي هذا السياق، تُعد جودة المعلومات المحاسبية عنصراً محورياً في تعزيز فعالية القرارات المالية، حيث تعكس مدى موثوقيتها وملاءمتها لاحتياجات مستخدميها. ونتيجة لذلك، سيتم في هذا المبحث دراسة مفهوم جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على أهم النماذج والأطر التي يمكن استعمالها لقياس هذه الجودة، بما في ذلك ملائمة المعلومات وقدرتها على التأثير في عملية صنع القرار.

2.1 أهمية جودة المعلومات المحاسبية

هناك العديد من وجهات النظر التي اهتمت بدراسة جودة المعلومات المحاسبية، وسنتطرق إليها بالتفصيل وفقاً لآراء المؤلفين الآتية:

(d'Alte, 2014: 4-5)، (Beisland, 2008: 2-3)، (Rani, 2011: 12).

وتتمثل هذه الآراء في النقاط الآتية:

أولاً- أهمية جودة المعلومات المحاسبية لنمو سوق الأوراق المالية: تُعد جودة المعلومات المحاسبية أمراً بالغ الأهمية لنمو وتطور سوق الأوراق المالية. فعندما تكون القوائم المالية ذات جودة عالية وملائمة، فإنها تجسّد مدى كفاءة المعايير والممارسات المحاسبية المُتبعة، كما تُظهر نضج السوق المالي المحلي وقدرته على توفير معلومات موثوقة للمستثمرين.

ثانياً- دور جودة المعلومات في تقييم كفاءة السوق: تساعد دراسة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم كفاءة السوق المالي. ففي الأسواق ذات الكفاءة المعلوماتية، تعتمد أسعار الأوراق المالية بشكل كبير على المعلومات المتاحة، التي يتم تحليلها بدقة لتحديد مدى فعالية السوق وقدرته على عكس البيانات المالية بدقة.

ثالثاً- أهمية جودة المعلومات للمنظمين والمهنيين المحاسبين: تعدُّ جودة المعلومات المحاسبية ذات قيمة كبيرة للمسؤولين عن تنظيم مهنة المحاسبة، حيث تساعدهم على تقييم مدى موثوقية القوائم المالية، خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة. كما تُسهم في تعزيز الثقة في الممارسات المحاسبية المُتبعة.

رابعاً- تأثير الظروف الصعبة على جودة المعلومات المحاسبية: تُظهر الأزمات الاقتصادية، مثل الأزمة المالية العالمية، أهمية جودة المعلومات المحاسبية. ففي مثل هذه الظروف، يمكن فهم مدى تأثير هذه الأزمات سلباً على جودة المعلومات المحاسبية وثقة الوحدات الاقتصادية في البيانات المالية التي يتم إعدادها.

خامساً- فائدة جودة المعلومات للمستثمرين ومستخدمي السوق: لا تقتصر أهمية جودة المعلومات المحاسبية على المستثمرين فحسب، بل تمتد إلى جميع مستخدمي السوق. فالمستثمرون يعتمدون على المعلومات المحاسبية لاتخاذ قرارات استثمارية سليمة، بينما يستفيد منها المشاركون الآخرون في السوق، مثل الدائنين والعملاء والحكومات، لاتخاذ قرارات اقتصادية فعالة.

سادساً- أهمية جودة المعلومات للمستثمرين واتخاذ القرارات: تُعد جودة المعلومات المحاسبية ذات أهمية كبيرة للمستثمرين؛ لأنهم المستخدمين الرئيسيين للقوائم المالية. فهم يعتمدون على هذه المعلومات لتقييم الأداء المالي، والتنبؤ بالعوائد المستقبلية، وتقدير تكاليف رأس المال. زيادة على ذلك، تُسهم جودة المعلومات في فهم تأثيرها على أسعار الأسهم وعوائدها، مما يجعلها أداة حيوية لاتخاذ قرارات استثمارية مدروسة. كما أن هذه الجودة تُفيد الأطراف الأخرى، مثل الدائنين والحكومات والأكاديميين، الذين يعتمدون على المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

2.2 اسباب زيادة أهمية ملائمة القيمة المعلومات المحاسبية:

يمكن وصف الأسباب الرئيسة للأهمية المتزايدة لملائمة قيمة المعلومات المحاسبية على النحو الآتي:

(Barth et al.,2001:95)، (Keener,2011:3)، (Azar et al, 2019:9).

- وهي مهمة في توسيع وعي الناس بأهمية وموثوقية الأرقام المحاسبية، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأسعار الأسهم. تعكس المحاسبة الأرقام المحاسبية ذات الصلة بالمستثمرين والمهمة في تقييم الوحدة الاقتصادية.
- زيادة حجم الوحدات الاقتصادية وتأثير الصناعات التكنولوجية على القيمة الدفترية وقيمة الأرباح للأصول على التوالي، وذلك لأهمية الأصول غير الملموسة لهذه الوحدات الاقتصادية. كما أن المعلومات المحاسبية تكون بالنسبة للمستثمرين أقل أهمية بالنسبة لهم إذا ركزوا على الوحدة الاقتصادية.
- زاد حجم الخسائر المبلغ عنها مع مرور الوقت بالنسبة للوحدات الاقتصادية، ومن الواضح أن هذا يؤثر على القيمة الدفترية للسهم وقيمة الأرباح، كما أن زيادة حجم الخسائر مع مرور الوقت قد يؤدي إلى انخفاض الأرباح.
- تكمن أهمية القوائم المالية لكل من الوحدات الاقتصادية والجمهور بشكل عام في التواصل مع المساهمين. يعد استعمال الأرقام المحاسبية لزيادة الدخل المتوقع للمحللين أحد أمثلة تطبيق دراسات القيمة للتنبؤ بالإيرادات بدقة.
- رغبة المساهمين في تلبية مصالحهم، حيث يمكنهم من خلالها معالجة انحياز المحللين فيما يتعلق بالتنبؤ، مما يعزز دقة التقديرات الحالية، وتعريف التحليل الأساسي هو تحديد طرق الاستفادة من المعلومات المحاسبية لإنتاج تقديرات أرباح الجودة.

2.3 خصائص جودة المعلومات المحاسبية

أشارت دراسة السيد (2010) إلى خصائص جودة المعلومات المحاسبية، التي أُلصقت في النقاط الآتية (السفان، 2016: 25-26):

أولاً- ارتباط المعلومات المحاسبية بتقييم الوحدات الاقتصادية: تتمثل فكرة جودة المعلومات المحاسبية في مدى قدرتها على عكس القيم الحقيقية للوحدات الاقتصادية، حيث يتم التحقق من كيفية ارتباط الأرقام المحاسبية الناتجة عن القياسات المحاسبية بالمعلومات التي يعتمد عليها المستثمرون في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية.

ثانياً- دور هيئات وضع المعايير في تعزيز جودة المعلومات: ترتبط جودة المعلومات المحاسبية ارتباطاً وثيقاً بهيئات ومؤسسات وضع المعايير المحاسبية، حيث توفر هذه الهيئات إطاراً معيارياً يضمن أن تكون المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية وملائمة لاحتياجات المستخدمين، بما في ذلك المهنيين والأكاديميين.

ثالثاً- استعمال المبادئ المحاسبية لتعزيز الجودة: يهدف تطبيق المبادئ المحاسبية التي طورها مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) إلى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، حيث يتم تقييم مدى ملاءمة وموضوعية الأرقام المحاسبية وفقاً لهذه المعايير، مما يزيد من موثوقيتها وفائدتها.

رابعاً- العلاقة بين جودة المعلومات والممارسات المحاسبية التحفظية: تتوافق جودة المعلومات المحاسبية مع دراسة الممارسات المحاسبية التحفظية، حيث تُظهر هذه الممارسات طبيعة العمل المحاسبي وتأثيرها على جودة المعلومات. وهذا يبرز أهمية دراسة جودة المعلومات في فهم وتحليل الممارسات المحاسبية التحفظية.

خامساً- قدرة المعلومات المحاسبية على تفسير التغيرات في الأسواق: لا تقتصر جودة المعلومات المحاسبية على استعمالها في تقييم الوحدات الاقتصادية فحسب، بل تشمل أيضاً قدرتها على تفسير التغيرات في أسعار الأسهم مع مرور الوقت أو بين الوحدات الاقتصادية المختلفة. وهذا يعكس مدى فعالية المعلومات المحاسبية في تفسير التقلبات السوقية ودعم القرارات الاستثمارية بأثر رجعي.

2.4 جودة المعلومات المحاسبية وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

أولاً: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية: ولكي تكون المعلومات المالية مفيدة يجب أن تمتلك الصفات الأساسية المتمثلة بالملائمة والتمثيل الصادق. وكلاهما حاسم ومهم فالمعلومات تعد ذات قيمة ضئيلة إذا لم تتصف بالملائمة. وحتى إذا كانت المعلومات ملائمة فلن تكون مفيدة بنفس القدر إذا لم تمثل بصدق الظاهرة الاقتصادية التي تهدف إلى تمثيلها. (Spiceland et al, 2018:21) هنالك ميزتان أساسيتان يجب توفيرها في المعلومات المحاسبية وغيابها ينفي الفوائد المقصودة منها:

1. الملائمة (Relevance): "تتوقف ملائمة المعلومات المحاسبية على قدرتها على التأثير في اتخاذ القرارات؛ إذ لا يمكن التوصل إلى قرار سليم بدون الاعتماد على معلومات مناسبة، وعلية يترتب تزويد متخذي القرارات بهذه المعلومات حال الانتهاء من إعداد تلك المعلومات التي تظهر قيمتها عند اتخاذ القرار (مشكور وآخرون، 2012: 15).

"يقصد بالملائمة أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على التأثير في متخذي القرار. حيث تساعد المعلومات الملائمة المستخدمين لها على عمل تنبؤات عن نتائج الأحداث السابقة والحالية والمستقبلية القيمة التنبؤية للمعلومات، كما أن المعلومة الملائمة. تلك التي تساعد مستخدميها في تأييد أو تصحيح توقعاتهم المستقبلية، أي تكون لهذه المعلومات القدرة على تقديم تغذية عكسية، وبالتالي فإن المعلومات المحاسبية الملائمة يجب أن تتصف بالقيمة التنبؤية والتغذية العكسية" (حسوبة وآخرون، 2022: 30)

لكي تكون المعلومات ملائمة، يجب أن تتمتع بما يلي:

أ. القيمة التنبؤية predictive value: غالبًا ما توفر المعلومات ذات الصلة ردود فعل وقدرات تنبؤية، حيث تعمل معرفة الأنشطة والتأثيرات السابقة على تحسين قدرة صناع القرار على التنبؤ بنتائج الإجراءات المستقبلية المماثلة. (المدلل، 2010: 22). في حين أضاف (الجواهري وآخرون) بأنه المعلومات تكون ذات قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استعمالها كمدخل لعملية يقوم بها مستخدمو التقارير المالية لتكوين توقعاتهم الخاصة حول النتائج المستقبلية. توصف المعلومات التي تتميز بقدرتها على دعم صناع القرار في زيادة احتمالية عمل تنبؤات دقيقة للأحداث المستقبلية بأنها ذات قيمة تنبؤية. على سبيل المثال، إذا كان مبلغ صافي الربح المقاس على أساس القيمة الحالية بدلاً من أساس التكلفة التاريخية يتنبأ بشكل أكثر دقة بالتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة للوحدة الاقتصادية، فيمكن القول بأن أساس القيمة الحالية أكثر ملائمة من المعلومات المعدة على أساس تاريخي. أساس التكلفة بسبب قيمتها التنبؤية النسبية العالية. (الجواهري وآخرون، 2018: 12)

ب. قيمة تأكيدية confirmatory value: عرفها (القسايمية)، إنها إحدى فوائد المعلومات المحاسبية، فإذا تمكن متخذو القرار من التحقق من صحة توقعاتهم الماضية، يمكنهم تقييم نتائج القرارات التي بنيت على تلك التوقعات، حيث أن المعلومات المحاسبية لها قيمة تأكيدية إذا تم تقديم التغذية العكسية (القسايمية، 2021: 66).

ت. المادية (الأهمية النسبية) Materiality: تحدد هذه القاعدة مدى أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدميها، وتشير إلى ضرورة تصنيف وتنظيم المعلومات في التقارير المالية من أجل اتخاذ القرارات وفقًا لأهميتها النسبية. كما تم تضمين شرط الاهتمام بأهمية ومحتوى المعلومات المحاسبية، بدلاً من المبالغة في التركيز على الشكل أو الصورة. وفي النهاية فإن توفر هذه السمات في المعلومات المحاسبية له تأثير مباشر وكبير على الوظائف الإدارية المختلفة، لأن غالبية هذه الوظائف تعتمد على المعلومات المحاسبية. كما يتم دمج هذه السمات بشكل تكاملي، حيث أنها توفر وسيلة موضوعية للمقارنة تضمن أن المكسب مستمد من التقارير المالية، وخاصة للأغراض الداخلية. (شبير، 2006: 54-55)

التمثيل الصادق (Faithful Representation): لكي تكون المعلومات مفيدة في إعداد التقارير المالية ينبغي أن يكون تمثيل الظواهر الاقتصادية تمثيلًا حقيقيًا، يتحقق التمثيل الصادق عندما يكون تصوير الظاهرة كاملاً ومحايدًا وخاليًا من الخطأ المادي. وتصور المعلومات التي تمثل بأمانة ظاهرة اقتصادية أو ظاهرة أخرى جوهر المعاملة الأساس أو حدث أو نشاط أو ظرف آخر الذي لا يكون بالضرورة دائماً نفس شكله القانوني من الناحية العملية، قد لا يكون من الممكن معرفة أو تأكيد ما إذا كانت المعلومات المقدمة كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية ومع ذلك، يجب أن تكون المعلومات كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء المادية قدر الإمكان (جبار، 2021: 57)

أ. الحياد (Neutrality): يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية موضوعية وخالية من التحيز. تعتبر المعلومات المالية محايدة ما لم يكن لطريقة اختيار أو عرض المعلومات تأثير مباشر على عملية اتخاذ القرار أو الحكم بهدف محدد (جربوع، 2014: 100).

ب. الاكتمال (Complete): وللتأكد من دقة المعلومات، ينبغي أن تكون القوائم المالية كاملة ضمن حدود الأهمية النسبية ذات الصلة، وأي اختلاف في المعلومات سيؤدي إلى فهم خاطئ أو استنتاج غير صحيح، لا يمكن الاعتماد عليه. (فرحان، 2018: 46) كما يضيف (ملوح) ولكي تتمتع بالمصادقية، يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية كاملة. وهذا يعني أن الإغفال في المعلومة قد يؤدي إلى الخطأ أو الغموض، وكلاهما غير صادق وغير ملائمة. (ملوح، 2012: 21).

ت. الخلو من الخطأ (Free From Error): تعني عدم وجود أخطاء أو سهو في وصف الحدث، وقد تم استعمال طريقة إنتاج المعلومات المبلغ عنها دون أخطاء. وفي هذا السياق، من المهم أن ندرك أن التحرر من الخطأ لا يعني بالضرورة وجود الدقة الكاملة في كل جانب. على سبيل المثال، لا يمكن استنتاج تقدير دقيق للسعر أو القيمة التي لا يمكن ملاحظتها. ومع ذلك، يمكن أن يكون تمثيل هذا الرقم دقيقاً إذا كان الوصف مفصلاً ودقيقاً، وتم شرح طبيعة وقيود عملية التقدير، ولم يتم ارتكاب أي أخطاء في اختيار أو تطبيق العملية المناسبة لتكوين التقديرات. (IASB Conceptual Framework, 2018:17)

ثانياً : الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: تلك الخصائص من الضروري توفرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون المعلومات أكثر منفعة وأن عدم وجودها لا يعني المعلومة غير نافعة حيث تتضمن الخصائص الثانوية بالآتي:

1. قابلية المقارنة Comparability: هي القدرة على مقارنة التقارير المالية للوحدات الاقتصادية من قبل المستخدمين وهي سمة نوعية ثانوية التي تسمح للمستخدمين بالتمييز وفهم الاختلافات وأوجه التشابه بين العناصر (Costa, et al:2019:4) كما يضيف (العوام) تتيح السياسة مقارنة القوائم المالية من فترة ما بقوائم مالية ذات فترة أخرى بسبب اختلاف السياسات والقواعد المحاسبية المستعملة في إعداد هذه القوائم (العوام، 2011: 42).
2. قابلية التحقق Verifiability: يعني أن النتائج المحددة التي حققها شخص معين يمكن أن يحققها شخص آخر، باستعمال أساليب القياس والإفصاح المستعملة نفسها (عنيزة، 2021: 184).
3. التوقيت المناسب Timeliness: يعني توفير المعلومات في الوقت المناسب، مما يعني أن المعلومات المحاسبية المالية يجب أن تكون متاحة لمن يستعملها عند الحاجة. وذلك لأنه إذا لم تكن المعلومات متاحة عند الحاجة إليها، أو تم تقديمها بعد فترة طويلة من وقوع الحدث الذي تتعلق به، فإن المعلومات تفقد فائدتها وبالتالي فعالية القرار. بناءً على ذلك (IASB Conceptual Framework, 2018:18).
4. قابلية الفهم Understandability: يختلف صناع القرار بشكل كبير في أنواع القرارات التي يتخذونها، وطرق اتخاذ القرار التي يستعملونها، والمعلومات التي لديهم أو يمكنهم الحصول عليها من مصادر أخرى، وقدرتهم على تطبيق هذه المعلومات. ولكي تكون المعلومات مفيدة، يجب إنشاء اتصال بين هؤلاء المستخدمين والقرارات التي يتخذونها، ويتمثل هذا الارتباط في سهولة الفهم، وهي إحدى خصائص المعلومات التي تتيح للمستخدمين امتلاك قدر معقول من المعرفة المحاسبية لفهم معنى هذه المعلومات. ("علي وآخرون، 2022، 12)، ويعرّف (المرزوق) قابلية الفهم أن سهولة فهم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تسهيل تصنيف ووصف وعرض المعلومات بشكل واضح وموجز. من المتوقع أن يكون لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم أساسي لمجال المحاسبة والجوانب التجارية والاقتصادية للوحدة الاقتصادية،

وأن تكون لديهم الرغبة في بذل جهد كافٍ لفهم المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية. ويجب أن تكون البيانات النقدية المعروضة بسيطة وخالية من الغموض (المرزوق، 2023: 20-21).

العلاقة بين الأمن السيبراني وجودة المعلومات المحاسبية:

يرتبط الأمن السيبراني ارتباطاً وثيقاً بجودة المعلومات المحاسبية، حيث يهدف إلى حماية أنظمة المعلومات المحاسبية من التهديدات الإلكترونية التي قد تؤثر على موثوقية المعلومات وملاءمتها. ومع اعتماد الوحدات الاقتصادية بشكل متزايد على التكنولوجيا والإنترنت، أصبحت أنظمتها أكثر عرضة للاختراقات والهجمات السيبرانية، مثل الاختيال الإلكتروني، والتزوير، وتسريب البيانات، مما يهدد جودة المعلومات المحاسبية ويقلل من قيمتها (السرطان، 2020: 36).

تسهم الهجمات السيبرانية في تشويه القوائم المالية وإضعاف الثقة في المعلومات المحاسبية، مما يؤثر سلباً على أداء الوحدات الاقتصادية واتخاذ القرارات الاستثمارية. لذلك، تُعد سياسات الأمن السيبراني ضرورية لتعزيز إدارة المخاطر وحماية أصول المعلومات، حيث تعمل على تقليل التهديدات الخارجية (مثل الفيروسات والاختراقات) والداخلية (مثل سوء استعمال البرامج والأجهزة) (البردان، 2021: 3).

أظهرت الدراسات أن تعزيز الأمن السيبراني يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال ضمان سلامة التقارير المالية وزيادة شفافيتها، مما يعزز ثقة المستثمرين ويقلل من عدم تناسق المعلومات (عثمان، 2023: 167). كما أن استعمال التقنيات الحديثة والبرمجيات المتطورة يساعد في حماية البيانات المحاسبية وتقليل مخاطر الهجمات السيبرانية، مما يدعم استمرارية عمل الوحدات الاقتصادية ويرفع من ملائمة وقيمة المعلومات المحاسبية (حسين، 2020: 5).

في النهاية، يعدّ الأمن السيبراني عنصراً حاسماً في الحفاظ على جودة المعلومات المحاسبية، حيث يوفر بيئة آمنة تمكن من إنتاج معلومات موثوقة ودقيقة، مما يعزز ثقة المستخدمين ويدعم اتخاذ القرارات المالية السليمة (أبو يوسف، 2021: 3).

المبحث الثاني

الجانب العملي

1. نبذة عن المصارف عينة البحث

يعدُّ سوق العراق للأوراق المالية مؤسسة مالية ذات نفع عام، تأسست بموجب القانون المؤقت رقم 74 لعام 2004، وبدأت مزاولة نشاطها في 24 حزيران 2004. وقد خلفت سوق بغداد للأوراق المالية الذي تأسس عام 1991 بموجب القانون رقم 24، الذي كان يهدف إلى تنظيم تداول الأوراق المالية وحماية الاقتصاد الوطني وتعزيز الادخار والاستثمار. ومع ذلك، أغلق سوق بغداد عام 2003؛ بسبب ظروف الحرب، ليتم لاحقاً إعادة تأسيس السوق تحت اسم "سوق العراق للأوراق المالية". يقوم سوق العراق للأوراق المالية بتنظيم ومراقبة تداول الأوراق المالية، بما في ذلك الأسهم والسندات الصادرة عن الحكومة والشركات المساهمة، بهدف ضمان سلامة التعاملات المالية ودقتها. يتم إدارة السوق من لدن مجلس المحافظين، الذي يتكون من تسعة أعضاء يتم تعيينهم سنوياً، وتتمثل مهمتهم في رسم السياسات العامة والإشراف على أنشطة السوق. يُعد السوق قناة رئيسة لجذب المستثمرين وتوجيه المدخرات نحو الاستثمارات التي تدعم الاقتصاد الوطني، دون أن يكون هدفه تحقيق الربح. وقد ساهم السوق في تعزيز التنمية الاستثمارية في العراق من خلال تسهيل حركة الأموال بين الأفراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة.

2. نبذة تعريفية عن المصارف عينة البحث

تتكون عينة البحث من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بعدد (10) مصرفاً وخلال الفترة الممتدة بين عام (2013 – 2022)، وفضل الباحث اختيار القطاع المالي من بين بقية القطاعات وذلك للأسباب الآتية:

1. أكثر الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق تقع ضمن القطاع المصرفي، إذ بلغ عدد المصارف المدرجة وحسب تقارير سوق العراق للأوراق المالية (44) مصرفاً بضمنها المصارف الإسلامية وعددها (21)
2. أكثر الوحدات الاقتصادية تداول الأسهم، وحسب تقارير سوق العراق للأوراق المالية بلغ حجم الاسهم المتداولة (930) مليار سهم بقيمة مالية بلغت (812000000000) دينار عراقي خلال عام 2021.
3. يعد القطاع الأكثر أهمية ونشاط في الاقتصاد العراقي، إذ بلغ حجم التداول لقطاع الشركات وحسب تقارير سوق العراق للأوراق المالية بواقع (95.9%) خلال عام 2021، لذا تم اختيار قطاع المصارف، الذي يبلغ عدد المصارف المدرجة فيه (23) شركة وتم اختيار عينة البحث (10) مصرف بعد استبعاد المصارف حديثة التأسيس والمصارف التي لم تكتمل بياناتها ضمن السلسلة الزمنية لعينة البحث، وخلص الجدول (3-1) النبذة التعريفية للوحدات الاقتصادية.

جدول رؤوس أموال المصارف عينة البحث

ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	رأس المال في سنة التأسيس	رأس المال في سنة 2022
	المصرف التجاري	1992/02/11	100.000.000.000	250.000.000.000
	مصرف اشور	2005/04/25	25.000.000.000	250.000.000.000

250.000.000.000	100.000.000	1993/07/13	مصرف الاستثمار	
300.000.000.000	600.000.000	1999/10/20	مصرف الخليج	
300.000.000.000	1.000.000.000	1994/08/20	مصرف المتحد	
250.000.000.000	55.000.000.000	2005/09/13	مصرف المنصور	
252,500,000,000	1.000.000.000	2001/08/23	مصرف الموصل	
250,000,000,000	100.000.000	1992/02/18	مصرف بغداد	
250,000,000,000	400.000.000	1999/08/07	مصرف سومر	
270,000,000,000	400.000.000	1995/01/02	المصرف الأهلي	1.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نشرة سوق العراق للأوراق المالية لسنة 2022

3. قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

قام الباحث بالاعتماد على أنموذج السعر في قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية؛ لأنه يعد من أكثر النماذج استعمالاً من لدن الباحثين الذي اثبت القدرة التفسيرية العالية لتحديد المنفعة للمعلومات المحاسبية.

يتم استعمال أنموذج السعر في قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية لعينة البحث للمصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية خلال الصيغة الآتية:

$$P_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS_{it} + \beta_2 OCF + \beta_3 SBV_{it} + e_{it} \quad 3$$

حيث ان :

Pt	سعر السهم الوحدة الاقتصادية من نهاية المدة المالية.
EPS _{it}	الأرباح المحاسبية للسهم نهاية المدة t.
SBV _{it}	القيمة الدفترية لحقوق الملكية في نهاية المدة t-1.
OCF	التدفقات النقدية التشغيلية للسهم الواحد في نهاية المدة t.
Et	خطأ القياس .
B	معامل بيتا للمتغير.
T	مدة الحدث .

يتم قياس قيمة الملائمة السنوية خلال الفرق بين قيمة المتغير التابع في نموذج السعر (سعر السهم) الفعلية وبين قيمته المتنبئ بها وفق معادلة الانحدار المستعملة، وكلما كان الفرق اقل ما يمكن دل ذلك على ارتفاع قيمة الملائمة، أي ان المتغيرات المستقلة في أنموذج السعر (الربح، التدفق النقدي، القيمة الدفترية) كانت ملائمتها عالية للتنبؤ في المتغير التابع (سعر السهم).

لذلك سوف يتم تطبيق المعادلة أعلاه باستعمال برنامج الإحصائي SPSS وبالاغتماد على المعلومات المتاحة في القوائم المالية لكل مصرف من مصارف عينة البحث خلال السنوات من (2013-2022).

4. تأثير الأمن السيبراني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

في هذا الجزء من الجانب العملي للبحث أعتمد على استمارة استبيان إذ تم تصميمها لغرض اختبار تأثير الأمن السيبراني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، وقد تكونت هذه الاستمارة من محورين محاور:-

المحور الأول منها مخصص لقياس تأثير الأمن السيبراني (35) فقرة توزعت في خمسة ابعاد صنفبت بحسب ابعاد إطار كويت (19)، والمحور الثاني مخصص لقياس جودة المعلومات المحاسبية تألف من 24 فقرة وصنفبت بحسب ابعاد الامن السيبراني، بموجب الإطار الفكري للمحاسبة المالية.

يستعمل مقياس (ليكرت الخماسي) للتعبير عن جمل خماسية الأبعاد، ويتراوح نطاق القياس من نقطة واحدة، لا أتفق تمامًا مع المحتوى إلى خمس نقاط لـ أتفق تمامًا على المحتوى، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	أتفق تمامًا	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تمامًا
الدرجة	5	4	3	2	1
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = (مجموع اقيام الاستجابات اعلاه) / عدد فئات المقياس					
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = $5 / (1+2+3+4+5) = 3$ درجة					

تم تحليل (123) استمارة استبيان من قبل الأفراد المشاركين في العينة. فيما يلي وصف للأفراد الذين اختيروا للمشاركة في الاستبيان.

5. وصف أفراد عينة الاستبيان

أولاً: توزيع افراد العينة حسب الجنس

جدول توزيع أفراد عينة الاستبيان حسب الجنس

المتغير	الصنف	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
الجنس	انثى	46	37.4	37.4
	ذكر	77	62.6	100.0
	الاجمالي	123	100.0	

ثانيا: توزيع الأفراد حسب المؤهل العلمي

جدول توزيع أفراد عينة الاستبيان حسب المؤهل العلمي

المتغير	النوع	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
المؤهل العلمي	دبلوم	14	11	11
	بكالوريوس	80	65	76
	ماجستير	25	20	96
	دكتوراه	4	3.3	100.0
	الاجمالي	123	100.0	

ثالثا: توزيع الأفراد حسب الفئة العمرية

جدول توزيع أفراد عينة الاستبيان حسب الفئة العمرية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
الفئة العمرية	25-18	1	8	0.8
	35-26	30	24.4	25.2
	45-36	34	27.6	52.8
	55-46	56	45.5	98.4

100.0	1.6	2	55 فأكثر	
	100.0	123	Total	

1. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الاول

جدول الاتساق الداخلي لفقرات المحور الاول- الامن السيبراني

أبعاد المتغير الأمن الشباني					
التعزيز		الخصوصية		السرية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.623**	X1	.701**	X1	.661**	X1
.582**	X2	.596**	X2	.640**	X2
.681**	X3	.683**	X3	.618**	X3
.726**	X4	.690**	X4	.652**	X4
.726**	X5	.747**	X5	.678**	X5
.571**	X6	.694**	X6	.664**	X6
.707**	X7	.680**	X7	.661**	X7
.614**	X8	.578**	X8	.473**	X8
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن جميع معاملات الارتباط بين المحور الثاني بشكل عام والفقرات المتكونة منه كانت قيمها مرتفعة وذات دلالة إحصائية. يتضح ذلك من أن جميع قيم الدلالة (2-tailed) كانت أقل من (0.05). فضلاً عن ذلك، كانت جميع هذه القيم إيجابية، مما يشير إلى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه. يعكس

هذا الاستنتاج وجود اتساق داخلي عالي بين فقرات ذلك المحور. بمعنى آخر، يمكن الاعتقاد بأن كل فقرة أسهمت في تحسين وإثراء المتغير الذي يتم قياسه.

1. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

جدول (40) الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني- الامن السيبراني

أبعاد المتغير المستقل الأمن السيبراني					
التعزيز		الخصوصية		السرية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.623**	X1	.701**	X1	.661**	X1
.582**	X2	.596**	X2	.640**	X2
.681**	X3	.683**	X3	.618**	X3
.726**	X4	.690**	X4	.652**	X4
.726**	X5	.747**	X5	.678**	X5
.571**	X6	.694**	X6	.664**	X6
.707**	X7	.680**	X7	.661**	X7
.614**	X8	.578**	X8	.473**	X8
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن جميع معاملات الارتباط بين المحور الثاني بشكل عام والفقرات المتكونة منه كانت قيمها مرتفعة وذات دلالة إحصائية. يتضح ذلك من أن جميع قيم الدلالة (2-tailed) كانت أقل من (0.05). بالإضافة إلى ذلك، كانت جميع هذه القيم إيجابية، مما يشير إلى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه. يعكس هذا الاستنتاج وجود اتساق داخلي عالي بين فقرات ذلك المحور. بمعنى آخر، يمكن الاعتقاد بأن كل فقرة ساهمت في تحسين وإثراء المتغير الذي يتم قياسه.

تتراوح قوة معامل الارتباط Pearson Correlation بين موجب واحد وسالب واحد، والإشارة الموجبة تشير إلى العلاقة الطردية، في حين أن الإشارة السالبة تشير إلى العلاقة العكسية، وكلما اقتربت قيمة معامل الارتباط إلى الموجب واحد أو السالب واحد كان الارتباط قويا، وكلما اقتربت قيمته إلى الصفر كان الارتباط ضعيفا

جدول ملخص أبعاد الأمن السيبراني

رقم الفقرة	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
1	السرية	4.007	0.593	0.148	2
2	الخصوصية	4.098	0.566	0.138	1
3	التعزيز	4.002	0.526	0.132	3
أبعاد الأمن الشباني		4.036	0.477	0.118	

المصدر: من إعداد الباحث

تبين إن من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن أبعاد الأمن السيبراني تراوحت ما بين (4.002-4.098) وهي متوسطات ذات دلالة عالية، وقد حصل بُعد الخصوصية على درجة مرتفعة، وبُعد التعزيز على أدنى درجة من الأبعاد الثلاثة، في حين بلغ المؤشر العام للأمن السيبراني (4.036) وهذا يدل الأمن السيبراني مطبق بدرجة مرتفعة في المصارف العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية.

2. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

جدول الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني- جودة المعلومات المحاسبية

أبعاد المتغير جودة المعلومات المحاسبية					
القيمة التنبؤية		القيمة التوكيدية		الأهمية النسبية	
القيمة	معامل الارتباط	القيمة	معامل الارتباط	القيمة	معامل الارتباط
X1	.697**	X1	.697**	X1	.697**
X2	.677**	X2	.785**	X2	.682**
X3	.809**	X3	.687**	X3	.748**

.787**	X4	.618**	X4	.645**	X4
.778**	X5	.681**	X5	.611**	X5
.837**	X6	.721**	X6	.725**	X6
.796**	X7	.755**	X7	.746**	X7
1		.668**	X8	.742**	X8
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول أعلاه يظهر أن جميع معاملات الارتباط بين المحور الثالث والفقرات التي يتألف منها كانت قيمها مرتفعة وذات دلالة إحصائية، حيث كانت جميع قيم الاحتمال (2-ذني) أقل من 0.05. وجميع تلك القيم كانت إيجابية، مما يشير إلى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة والمحور الذي تتبع له، مما يعكس الاتساق الداخلي العالي بين فقرات تلك المحور، وأن كل فقرة أسهمت في إثراء واشباع المتغير الذي يتم قياسه.

جدول ملخص أبعاد ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

الرتبة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد	رقم الفقرة
1	0.141	0.564	3.999	القيمة التنبؤية	1
3	0.157	0.600	3.815	القيمة التوكيدية	2
2	0.162	0.626	3.869	الأهمية النسبية	3
	0.140	0.545	3.895	أبعاد الملائمة	

المصدر: من إعداد الباحث

تبين إن من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن أبعاد ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية تراوحت ما بين (3.815 - 3.999) وهي متوسطات ذات دلالة عالية، وقد حصل بُعد القيمة التنبؤية على درجة مرتفعة، وبُعد القيمة

التوكيدية على ادنى درجة من الأبعاد الثلاثة، في حين بلغ المؤشر العام للملائمة (3.895) وهذا يدل المعلومات المحاسبية ذات قيمة ملائمة بدرجة مرتفعة في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

6. اختبار فرضيات البحث وتحليل النتائج

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني بأبعاده في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعاده. ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة أنموذج الانحدار الخطي الآتي:-

$$Rel = B_0 + B_1 CS + \varepsilon$$

حيث:-

CS = المتغير المستقل الثاني (الأمن السيبراني).

وباستعمال البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (1) نتائج اختبار تأثير الأمن السيبراني في ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

جدول رقم المعاملات					تحليل التباين			ملخص النموذج		المتغير التابع
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	المتغير المستقل	Sig F	Df درجة الحرية	F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
.000	9.475	.41443	.745	الأمن السيبراني	.000	11	.89771	.426	.653	ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

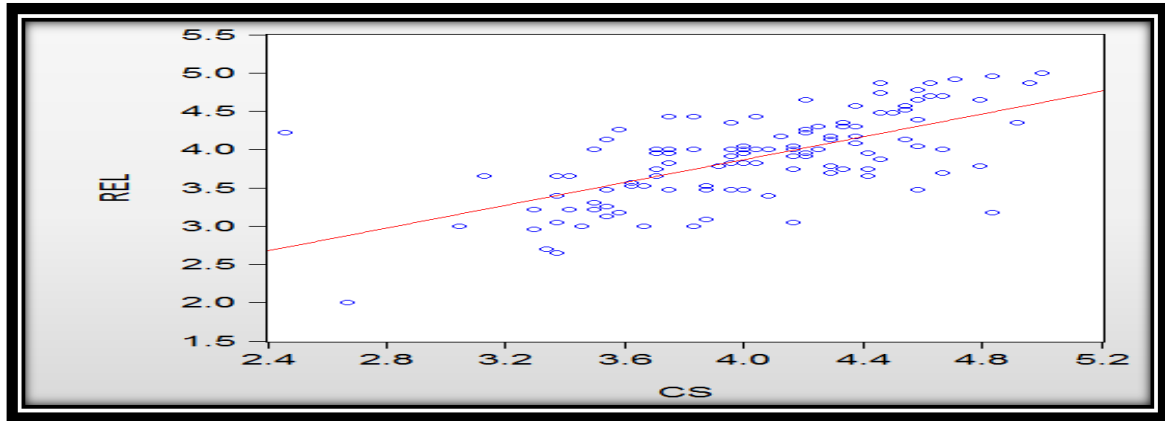
المصدر: من إعداد الباحث

من خلال النتائج الواردة في الجدول يتبين أن قيمة (R0.653) مما يؤكد العلاقة المباشرة بين الأمن الشبكي وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية. وبلغ معامل التحديد (0.426)، مما الأمن السيبراني فسر (42.6%) من التباين في مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية. ومن الواضح أن قيمة (F) تصل إلى (89.771) عند مستوى الدلالة (Sig0.000)، مما يؤكد أهمية الانحدار عند مستوى (a≤0.05) وبدرجة حرية واحدة. ووفقا للبيانات الموجودة في جدول رقم

المعاملات، يمكن ملاحظة أن قيمة (B) هي (0.745). وتقع قيمة (T 9.475) عند مستوى الدلالة (Sig .000)، مما يؤكد أهمية المعامل عند مستوى (a≤0.05). وخلاصة القول: إننا نقبل هذه الفرضية.

وهذا يعني أن بيانات العينة قد وفرت دليلاً مقنعاً على قبول الفرضية لثبوت الأثر إحصائياً. وبالتالي، يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية طردية (إيجابية) للأمن السيبراني في ملائمة القيمة.

الشكل الآتي يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى.

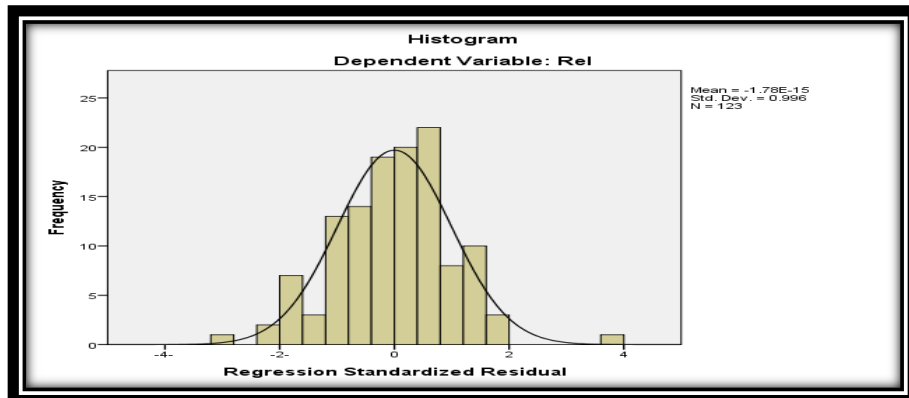


شكل (2) العلاقة بين الامن السيبراني وملائمة القيمة

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكننا إعادة صياغة معادلة الانحدار لاستعمالها في التنبؤ. وفقاً للجدول رقم المعروض، يكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:-

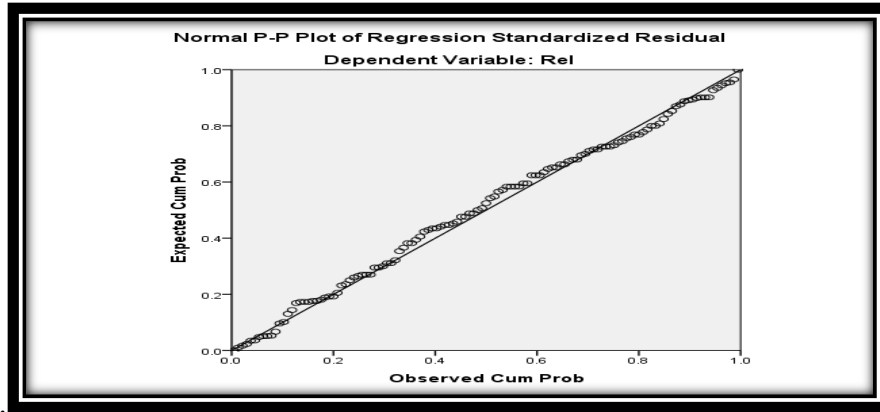
$$Rel = 890 + 0.745 * CS +$$

يوضح الشكل الآتي معايير اختبار تحليل الانحدار في شكل رسوم بيانية، حيث يتم تصوير توزيع النقاط حول الخط المستقيم وتتبع البواقي الإحصائية التوزيع الطبيعي



شكل (1) المدرج التكراري لبواقي الفرضية الرئيسية الثانية

يوضح الشكل أدناه كيف تم الانتهاء من اختبار تحليل الانحدار بيانياً، مشيراً إلى توزيع النقاط حول الخط المستقيم وإثبات أن البواقي الإحصائية تتماشى مع التوزيع الطبيعي، في حين تصور أيضاً الوفاء بمتطلباتنا التحليل



شكل (3) التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الرئيسية الثانية

الاستنتاجات

1. تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية يؤدي الأمن السيبراني دوراً محورياً في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية من خلال حماية البيانات من الاختراقات والتهديدات الإلكترونية. مما يزيد من ثقة المستخدمين في دقة وسلامة القوائم المالية.
2. تحسين الشفافية والمصادقية يساهم تطبيق أنظمة أمن سيبراني فعالة في تعزيز الشفافية والمصادقية في المعلومات المحاسبية، حيث يقلل من مخاطر التلاعب بالبيانات أو تسريبها، مما يعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة.
3. زيادة القيمة التوكيدية للمعلومات يعمل الأمن السيبراني على زيادة القيمة التوكيدية للمعلومات المحاسبية من خلال ضمان سلامة البيانات ودقتها، مما يجعلها أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية.
4. تعزيز القيمة التنبؤية للمعلومات بفضل الأمن السيبراني، تصبح البيانات المحاسبية أكثر أماناً ودقة، مما يعزز قدرتها على تقديم تنبؤات مالية موثوقة تساعد في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات المستقبلية.
5. جذب الاستثمارات يعتبر الأمن السيبراني عاملاً جاذباً للاستثمارات الداخلية والخارجية، حيث يضمن بيئة عمل آمنة وشفافة، مما يزيد من ثقة المستثمرين في الوحدات الاقتصادية.
6. دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات بوصفها عاملاً داعماً على الرغم من تركيز البحث على الأمن السيبراني، فإن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تعتبر عاملاً داعماً لتعزيز فعالية أنظمة الأمن السيبراني، مما ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المحاسبية.
7. توفير بيئة عمل آمنة يساهم الأمن السيبراني في توفير بيئة عمل آمنة تسمح بتدفق المعلومات بشكل آمن وفعال، مما ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المحاسبية وقدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين.
8. الحد من المخاطر المالية والقانونية يعمل الأمن السيبراني على الحد من المخاطر المالية والقانونية الناتجة عن الاختراقات الإلكترونية، مما يحافظ على سمعة الوحدات الاقتصادية ويقلل من الخسائر المالية المحتملة.

التوصيات

1. تعزيز أنظمة الأمن السيبراني ينبغي على المصارف والوحدات الاقتصادية الاستثمار في أنظمة أمن سيبراني متطورة وفعالة لحماية البيانات المالية والمحاسبية من التهديدات الإلكترونية، مما يعزز جودة المعلومات المحاسبية.
 2. زيادة الوعي بأهمية الأمن السيبراني يجب عقد ورش عمل ودورات تدريبية لموظفي الوحدات الاقتصادية لزيادة وعيهم بأهمية الأمن السيبراني وكيفية تطبيقه بشكل صحيح لحماية البيانات.
 3. اعتماد معايير دولية للأمن السيبراني يُوصى باعتماد معايير دولية معترف بها في مجال الأمن السيبراني، مثل ISO/IEC 27001، لضمان تطبيق أفضل الممارسات في حماية المعلومات.
 4. تعزيز التعاون بين الجهات المعنية يجب تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية لتبادل الخبرات والمعرفة حول أفضل السبل لتطبيق الأمن السيبراني.
 5. تطوير سياسات حكومة تكنولوجيا المعلومات ينبغي تطوير سياسات واضحة لحكومة تكنولوجيا المعلومات لدعم أنظمة الأمن السيبراني، مما يساهم في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.
 6. إجراء عمليات تدقيق دورية يُوصى بإجراء عمليات تدقيق دورية لأنظمة الأمن السيبراني للتأكد من فعاليتها وكفاءتها في حماية البيانات المحاسبية.
 7. توفير التمويل اللازم يجب توفير التمويل الكافي لدعم مشاريع الأمن السيبراني وتطوير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لضمان حماية البيانات.
 8. تعزيز الشفافية والإفصاح ينبغي على الوحدات الاقتصادية تعزيز الشفافية في الإفصاح عن إجراءات الأمن السيبراني المتبعة، مما يزيد من ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة.
 9. إنشاء فرق متخصصة للأمن السيبراني يُوصى بإنشاء فرق عمل متخصصة في الأمن السيبراني داخل الوحدات الاقتصادية لمراقبة التهديدات الإلكترونية والاستجابة لها بشكل سريع وفعال.
 10. تعزيز البحث والتطوير يجب تشجيع البحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني لمواكبة التطورات التكنولوجية المستمرة والتهديدات الإلكترونية المتزايدة.
- المصادر العربية

1. هيئة الأوراق المالية، 2015، "التعليمات الخاصة بتداول الأوراق المالية".
2. هيئة الأوراق المالية، 2022، النشرات اليومية والاسبوعية.
3. سوق العراق للأوراق المالية، 2022، التقارير المالية السنوية للشركات عينة البحث
4. أبو منصور حسين يوسف. (2017). "توظيف تقنية التصنيف الربطين للكشف عن مواقع التصيد الإلكتروني" المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 5، العدد 9.
5. السمحان، منى عبدالله. (2020). "متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملء سعود"، مجلة لية التربية بالمنصورة، جامعة المنصور، المجلد 1، العدد 111.

6. الصائغ، وفاء بنت حسن عبد الوهاب (2018). "وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية". المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

7. القحطاني، سالم بن سعيد، العنزي، حمود بن محمد. (2011)، "تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الشرطية، لية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

-المصادر الأجنبية

1. Al-Shawabkeh, A. A. (2019). The role of information security procedures in reducing information security risks at Taif University. Studies and Research: The Arab Journal for Research and Studies in the Humanities and Social Sciences, 1-69.
2. Attia, A. M. S. (2021). Does digital transformation in Egypt impose new responsibilities on auditors? Business Research, 53.
3. Abu Dhuwaib, Q. A. M. (2019). The extent of commitment to security policies and protection of accounting information in Jordanian commercial banks. Jordan: Al-Bayt University, College of Graduate Studies.
4. Bose, I., & Luo, J. (2014). Security investments and their impacts on organizational performance: A comprehensive framework. Journal of Information Security, 204-222.
5. Caliyurt, K., Bozkus, S., & Kahyaoglu, T. (2018). Cybersecurity assurance process from the internal audit perspective. Managerial Auditing Journal, 1-17.
6. Dawson, M. O. M., & Marwan, O. (2015). New threats and countermeasures in digital crime and cyber terrorism. IGI Global.
7. Farah, N., Stafford, T. F., & Islam, M. S. (2018). Factors associated with security/cybersecurity audit by internal audit function: An international study. Managerial Auditing Journal, 377-409.
8. Gordon, L. A., & Loeb, M. P. (2002). The economics of information security investment. ACM Transactions on Information Systems Security, 5(4), 438-457.

9. Hammad, T. A. (2007). Corporate governance concepts, principles, experiences, requirements. Alexandria: Aldaar Aljamieiat Lilkutub.
10. Johari, A. F., & Hassan, T. M. T. (2019). Digital information security and ways to protect it in light of current legislation (pp. 1-58).
10. Lau, L., Gan, H., & Yang, L. (2020). Investors' perceptions of the cybersecurity risk management reporting framework. International Journal of Accounting & Information Management, 1-17.
11. Mahmoud, H. (2022, April 3). Electronic threats revive the cybersecurity industry: Trillion losses devastate the global economy.